عثمان، محمد فتحي*. حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية و الفكر القانوني الغربي*. بيروت: دار الشروق، ١۹۸۲، ١۹٦ ص.

‘Uthman, Muhammad Fathi. *Huquq al-Insan bayna al-Shari‘ah al-Islamiyyah wa al-Fikr al-Qanuni al-Gharbi*. Beirut: Dar al-Shuruq, 1982, 196pp.

**ملخص**

**حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والفكر القانوني الغربي**

يهدف الكتاب، كما يشير مؤلفه الدكتور محمد فتحي عثمان، إلى التعريف بحقوق الإنسان في شريعة الإسلام مقارنة بحقوق الإنسان في القانون الغربي كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

يبدأ العمل بتقديم عن اقتران الشريعة بإحقاق الحق و كرامة الإنسان نظرا لأن العدل هو أساس شرع الله. و يأسف المؤلف لأن الإسلام أصبح مقترنا في أذهان الكثيرين بالجهاد و الحدود و تنصيب الخليفة و لأن غفلة أو تغافل بعض المسلمين في العصر الحاضر عن «البينات» و «الكتاب» و «القسط» و «الميزان» أدى إلى أن يكون «دين الله و كتابه المنزل بالحق و رحمته المهداة للعالمين» أول ما يكون قصاصا وحدّا و عقابا و تعزيرا. كما يشير المؤلف إلى أنه رغم ضرورة عقاب المهددين لأمن الجماعة و المتعدين على حقوق الأفراد و درء العدوان على البلاد إلا أن هذه الأحكام لابد أن تأخذ مكانها السليم من الترتيب المنطقي و العملي.

و يعرض الكتاب المحاور التي يناقشها في صورة عناوين متتالية من أهمها: حقوق الإنسان في الوثائق الدستورية، الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، حقوق الإنسان في شريعة الإسلام، ارتباط الحق بالشارع كفل التقرير المتوازن لحق الفرد و حق الجماعة و للحقوق و الواجبات، حقوق الإنسان في شريعة الإسلام سياسية و اجتماعية و مسؤولية الدولة في ضمانها، و ضمانات منع الاعتداء على حقوق الإنسان.

يعاب على الكتاب افتقاره إلى قائمة للمراجع، فالمؤلف يكتفي ببعض المعلومات غير الكاملة و التي أوردها في هوامش الصفحات. من المآخذ الأخرى على المؤلف أنه لا ينوه في المقدمة عن منهجه في تناول الموضوع أو عن كيفية تقسيمه أو تنسيقه للمحاور التي يعالجها. كما أن الكتاب لايشتمل على خاتمة تلخص أهم نتائج المقارنة التي أجراها المؤلف بين حقوق الإنسان في الشريعة و القانون الغربي. و نظرا لصدور الكتاب عام ۱۹۸۲ فإنه لم يعرض لإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان عام ١۹۹٠. و على الرغم مما تقدم، يتناول الكتاب قضية هامة و يعد مصدرا قيما للتعريف بحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية.

داليا صبري